

الاستخدامات الترفيهية لموقع اليوتيوب وأثرها على التحصيل الدراسي
دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في ولاية المسيلة

Recreational uses of YouTube and its impact on educational attainment

A field study on a sample of adolescents in the county of M'sila

2 Ibrahim bieaziz. Saida himeur1

حيمر سعيدة 1، إبراهيم بعزيز*2

himeur.saida@univ-alger3.dz, university of Algiers 31

Homebrahim@yahoo.fr . university of Algiers 3 2

تاريخ الاستلام: 2019/11/01 تاريخ القبول: 2020/09/17 تاريخ النشر: 2021/06/28

ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الاستخدامات الترفيهية لموقع اليوتيوب وأغراضها ومضامينها المختلفة من قبل المراهق الجزائري، خاصة مع التغيرات الحاصلة في صناعة الفيديوها وأشكالها، بالمقابل تغير بنية الحياة الاجتماعية للفرد، استعنا بمنهج المسح بالعينة وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها 193 فردا، جرى إختيارهم بطريقة قصدية، واستخلصت الدراسة عددا من النتائج أهمها ماييلي: تبين أن الاستخدام من أجل الترفيه في الترتيب الأول والبحث العلمي في الترتيب الثاني، و أن فيديوهات الأفلام والمسلسلات الكوميدية في الترتيب الأول ثم الفيديوهات الموسيقية. وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين معدلات استخدام موقع اليوتيوب من أجل الترفيه والتحصيل الدراسي .

الكلمات المفتاحية: موقع اليوتيوب، التحصيل الدراسي، المراهقين، الترفيه.

Abstract:

* سعيدة حيمر، الإيميل: /saida.himeur@univ-msila.dz /

The study aimed to reveal the nature of Recreational uses of the YouTube site and its various purposes and contents by the Algerian teenager, especially with the changes taking place in making videos and their forms, In exchange, the change of the individual social life structure. We used the analytical descriptive method and the questionnaire tool that was applied to a sample of 193 individuals, chosen deliberately. The study concluded a number of results, which the most important are: the use for entertainment and leisure is in the first ranking and scientific research is in the second ranking. It figured out that movies and comedy series are in the first order and then the music videos. There is a statistical correlation between the rates of using YouTube site for recreation and academic achievement.

Key words: YouTube site, Academic achievement, Entertainment, Uses and Saturations.

مقدمة :

تعد مواقع التواصل واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي ذلك من خلال تزايد عدد مستخدميها خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، فالجميع يتبادل المحادثات والرسائل ويشارك الصور ومقاطع الفيديو، لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، التويتر، الأنستغرام، واليوتيوب، وغيرها مجرد مواقع على الإنترنت للتواصل بين الأفراد بل باتت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية والاجتماعية لمستخدميها، لما أتاحتها من خيارات متنوعة لإشباع رغباتهم وتحقيق حاجاتهم ومن بينها الحاجة إلى الترفيه والترويح عن النفس، فمواقع التواصل الاجتماعي تقدم ألواناً من الترفيه سنركز في هذه الدراسة على موقع اليوتيوب.

يستخدم المراهق موقع اليوتيوب لإشباع رغباته المختلفة منها المعرفية كالبحث عن المعلومات والإطلاع على الأخبار وكذا إشباعات نفسية كالبحث عن الحب والاحترام وتقدير الذات ومنها الإشباع الترفيهية، وتظهر بعض الدراسات أن الاستخدامات التي

تسعى لتحقيق إشباعات ترفيهية هي من أكثر استخدامات موقع اليوتيوب ،خصوصا لفئة الشباب والمراهقين.

وقد اخترنا فئة المراهقين ولم يكن ذلك عبثا ، بل كان مقصودا باعتبار أنهم مرحلة تتميز عن باقي المراحل العمرية الأخرى من الناحية الجسمية وحتى النفسية الاجتماعية، يصبح فيها الفرد أشد تأثرا بمحيطه الخارجي، والمراهق يبحث عن الترفيه مثل باقي الفئات الأخرى، في الماضي كان يمارس الترفيه بطرق مغايرة كالسباحة ولعب كرة القدم مع أقرانه أما في الوقت الحالي الترفيه باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والملاحظ تعاطف هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة.

وفي ذات السياق لطالما أثار الوصول الخاص للمراهقين إلى التقنيات الرقمية قلقا في أوساط المختصين والمهتمين في بعض المناطق في إطار مناقشة أثر استخدام أجهزة الكمبيوتر ومنصات الألعاب على سلوكياتهم، فيما يرى الكثير من الآباء أن الإلمام بأساسيات الكمبيوتر يعد ممر لمستقبل مريح ، وبعد أن تغيرت وظائف تكنولوجيا الكمبيوتر والأنشطة على الإنترنت من موضع كانت تعد فيه مصدر للمعلومات إلى وسيلة ترفيهية بامتياز، من هنا يمكن القول بأن هناك حدودا تفاعلية لعلاقة المراهق بالإنترنت ،قد تكون إيجابية من جهة وسلبية من جهة أخرى، على صعيد آخر قد تنبه الغرب مبكرا إلى مشكلة الفراغ، فبعد الحرب العالمية الثانية نشأ عندهم علم يسمى بعلم الفراغ، وهو فرع من فروع علم الاجتماع، وهذا العلم يعنون فيه بالأنشطة الترويحية والترفيهية، يحاولون فيه إيجاد أنواع من اللهو والترفيه تعمل على تنمية المواهب لدى الأشخاص، وزيادة الطاقة الإنتاجية في المجتمع.

بالمقابل، يهتم المختصون في علم النفس والتربية بالتحصيل الدراسي، لأهميته البالغة، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات التعلم المتنوعة التي تدل على نشاطه العقلي، والمعرفي فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه أعلى مستوى من العلم والمعرفة والذي قد يتأثر بعوامل مختلفة تتعلق بالفرد ومحيطه الاجتماعي ومن بين أهم العوامل المستجدة، الترفيه باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع يوتيوب بصفة خاصة منه جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة الترفيه عبر موقع اليوتيوب بالأساس وانعكاس ذلك على التحصيل الدراسي للمراهق المتدرس .

1. مشكلة الدراسة:

برزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن، نظرا لما لعبته من أدوار بارزة وفاعلة في الحياة اليومية للأفراد، أحدث انتشارها الواسع تغييرات مست جميع مجالات الحياة، نظرا للميزات الهائلة التي تتمتع بها، يعد موقع اليوتيوب أحد أهم مواقع التواصل استقطابا للمستخدمين لخياراته المتنوعة وخدماته المتعددة، أتاح للأفراد إمكانية إشباع رغباتهم بمرونة فائقة ومن أكثر الحاجات التي يشترك فيها الناس، الحاجة للترفيه والترويح عن النفس وهي بالأساس ترتبط بأوقات الفراغ والعمل، حيث حافظ الإنسان على ساعات عمل للفرد عند حدود 3300 ساعة سنويا منذ أن دخل عصر الزراعة وحتى الثورة الصناعية في مطلع القرن التاسع عشر، ومنذ عام 1840م وحتى اليوم انخفض هذا المعدل تدريجيا إلى أن وصل إلى 1900 ساعة بفعل زيادة إنتاجية الفرد أي ما ينتجه في الساعة بمساعدة الآلة، (أرامكو، 2018) والملاحظ تعاضم ظاهرة الترفيه باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، وبما أن المراهقين هم أكثر الفئات الاجتماعية التي ترتبط بالترفيه من خلال موقع اليوتيوب، يبحث المراهق عن الترفيه مثل باقي الفئات الأخرى وهم ربما أكثر حاجة له، فإن الدراسة تفترض أن لهذا الاستخدام أغراض وأشكال متنوعة كما له آثار مختلفة على المراهقين ونموهم الجسدي والاجتماعي والنفسي والفكري وتحصيلهم الدراسي، وكذلك فإنه سيؤدي بدوره إلى الوقاية من الوقوع في الانحرافات السلوكية والعقائدية، خاصة أن معظم المنحرفين هم من منخفضي التحصيل العلمي، ولذلك فإن إدمان المراهق على الترفيه من خلال موقع اليوتيوب قد يؤثر سلبا على حياته العلمية والعملية والاجتماعية، وعليه فإن السؤال الرئيس للدراسة يتمثل في: ما الاستخدامات المختلفة للترفيه عبر موقع اليوتيوب لدى المراهق الجزائري؟ وما تأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي. وللإجابة على هذا السؤال الرئيسي نطرح جملة من التساؤلات الفرعية:

1.1 تساؤلات البحث:

- 1- ما مدى انتشار ظاهرة الترفيه عبر موقع اليوتيوب بين المراهقين الجزائريين؟
- 2- ماهي أسباب استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب للترفيه؟
- 3- ما هي أكثر أنواع الفيديوهات استقطابا لاهتمام المراهق؟
- 4- ما هو أثر الترفيه باستخدام موقع اليوتيوب على التحصيل الدراسي للمراهقين؟

2.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تركز على استخدامات موقع اليوتيوب ويكشف عن وظيفته الترفيهية كفضاء افتراضي وتأثيراته على نواح مختلفة، على قيم المستخدمين وسلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وحياتهم الدراسية، والتعرف على هذا النوع من الترفيه في ظل استرجاع المتلقي لدوره كفاعل نشط ومساهم في صناعة المحتوى الإعلامي من خلال التحديث المستمر في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وحدث الاتصال التفاعلي، وأهمية هذه الدراسة على صعيد استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراته .

3.1. أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاستخدامات الترفيهية لموقع اليوتيوب من قبل المراهقين الجزائريين وتأثير هذا الاستخدام على تحصيلهم الدراسي الاستخدام، وهناك جملة من الأهداف نطمح للتوصل إليها في إطار المشكلة الخاضعة لمتطلبات البحث وأبرزها: هو التعرف على مدى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بحثا عن الترفيه ضمن الفضاء الترفيهي الافتراضي.

- اقتراح حلول لمشكلات المراهقين في قضاء أوقات فراغهم .

- التعرف على أنماط الترفيه لدى المراهقين وأشكال ممارستها .

- البحث عن أسباب إدمان المراهقين على الترفيه باستخدام موقع اليوتيوب .

1.2. المنهج المستخدم وعينة الدراسة: "المنهج هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة، ويعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة". (عمر، 2002: 166)، اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة لأن الأمر يتعلق بمسح مدى تأثير وإدمان المراهقين على الترفيه عن طريق موقع اليوتيوب .

تم اختيار العينة التطبيقية و القصدية معا وهما أنسب العينات لموضوع دراستنا، كونهما تساعدان على تمثيل المجتمع جغرافيا، شملت الدراسة عينة من مراهقي ولاية المسيلة الذين تتراوح أعمارهم بين 12-21 سنة، كمرحلة أولى إستعنا بالعينة التطبيقية حيث تم اختيار أربع مناطق كبرى لتوزيع استمارة الاستبيان المقدر ب 193 استمارة، وهي على التوالي دائرة المسيلة، دائرة بوسعادة، دائرة سيدي عيسى، دائرة مقرة، بحكم شساعة مساحة ولاية المسيلة والمعلوم تأثير العامل البيئي على شخصية المراهق وسلوكه ومنه تبعاً تأثر طبيعة استخدامه لموقع اليوتيوب للترفيه، في مرحلة ثانية

قصدا المراهقين المستخدمين لموقع اليوتيوب دون غيرهم بما يتلائم وموضوع الدراسة، بعد أن تم جمع البيانات تم إدخالها في الحاسوب و معالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي SPSSv22 .

2.2. أدوات جمع البيانات: اخترنا الاستمارة كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة، "وتعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات، حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد، ويجب أن تحظى أسئلة جميع محاور البحث إذا كانت استخدمت كأداة بحث وحدها" (zeller , 1979:23)

3.2. الصدق والثبات:

2-3-1. صدق أداة الدراسة: وفي هذا السياق يقصد بصدق الأداة شمول الاستمارة لجميع العناصر التي تدخل في التحليل، مع وضوح الفقرات والمفردات لكل أفراد العينة المعنية بالدراسة، تم الاعتماد في قياس صدق المقياس على ما يعرف بصدق البناء، الذي يتعلق بالارتباطات المتبادلة بين بنود المقياس ودرجته الكلية، "ويدلل الباحثون على صدق البناء بواسطة ربط أداة القياس بإطار نظري عام لتحديد ما إذا كانت الأداة مرتبطة بالمفاهيم والافتراضات النظرية التي يوظفونها". (zeller,1979:17)

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام طريقة صدق المحكمين، حيث وزعت الاستمارة الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام والاتصال بهدف التأكد من سلامة الأداة من حيث البناء والمحتوى ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع فقرات الاستمارة %90 فأكثر وهو ما يشير إلى أن الاستمارة تتمتع بصدق مقبول .

2-3-2. ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق الإختبار القبلي للإستبيان باتباع طريقة الاختبار وإعادة الإختبار تم تطبيق الاستمارة الأولية على عينة تجريبية قوامها 50 شخصا (مرافقا) على تلاميذ متوسطة 700 مسكن بالمسيلة. ثم أعيد تطبيق الاستمارة على المبحوثين بعد مرور ثلاثة أسابيع من الاختبار الأول، و حساب معامل الثبات فيما بين الإختبارين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 0.89 وهو معامل ثبات عال و مناسب لسلامة الدراسة.

3. الدراسات السابقة :

دراسة رقم 01: بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام المراهقين الجزائريين لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ، وأثره على قيم الأخلاقية والاجتماعية للمستخدمين، أجريت الدراسة على عينة قوامها 600 مراهق متمدرس واختارت دمج نوعين من العينات لاختيار مفردات البحث وهي العينة الطبقية ثم العينة القصدية لملائمتها موضوع الدراسة واستخدمت أداة الاستبيان لجمع المعلومات وفق المنهج المسحي وكان من أبرز نتائجها: أن فئة المراهقين تعد الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك خاصة ، والأكثر تأثرا به وذلك بدافع حب الاستطلاع واستكشاف كل جديد ، والذي قد يتحول مع الوقت إلى صورة من الإدمان على المدى البعيد، ما قد يترتب عليها آثارا أخلاقية واجتماعية تمس نفسية الفرد المراهق، بالدرجة الأولى وتؤثر على تفاعله ضمن السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه .

-تحول موقع الفيسبوك من مكان للترفيه والهروب من الواقع إلى عائق جديد يضاف إلى مئات العوائق في مجتمعنا ، قد يشكل تهديدا على قيم المنظومة الأخلاقية والاجتماعية لدى الفرد المستخدم ، فبالرغم من تصدع الارتباط ببعض القيم لدى المبحوثين وتعزيز قيم أخرى فغالبية المستخدمين أعربوا على أن استخدامهم لموقع الفيسبوك لا يساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية . (بوقلوف، 2018)

دراسة رقم 02: دراسة بعنوان أثر الألعاب الالكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي

هدفت الدراسة عن كشف أثر الألعاب الالكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال الطفولة المتوسطة في الأردن، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مهمة وهي : أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس العمليات المعرفية الكلي للأطفال المبحوثين . (الشحورري، 2007)

دراسة رقم 03: بعنوان أثر الألعاب الالكترونية على سلوكيات لدى الأطفال.

تهتم الدراسة بمعرفة أثر ممارسة الألعاب الالكترونية على سلوكيات لدى الأطفال الجزائريين المتمدرسين في المرحلة الابتدائية في الجزائر العاصمة، وقد اختار الباحث العينة القصدية الأنسب لهذه الدراسة مع استخدام المنهج الوصفي وعدد العينة

200 مفردة من الأطفال بين السن 7_12، ولجمع البيانات استخدم الباحث مجموعة من الأدوات منها الملاحظة والمقابلة والاستبيان وتطبيق هذه الأداة توصل الباحث إلى جملة من النتائج: اهتمت الباحثة في هذه الدراسة بمعرفة أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال أي اهتمت بالمجال الترفيهي التكنولوجي الذي يحضى باهتمام أي طفل جزائري وأثره على سلوك وتصرفات هذه الفئة، وتشتتت هذه الدراسة مع دراستنا كون دراستنا أيضا ركزت على معرفة اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من اجل الترفيه على المراهقين. (قويدر، 2010)

التعقيب: تشترك الدراسات الثلاث مع دراستنا في قياس أثر منتجات التكنولوجيا (موقع الفيسبوك، الألعاب الإلكترونية) على الفئات الأحدث سنا (فئة المراهقين والأطفال)، كما أنها إرتكزت بالأساس على النواحي القيمية والسلوكية والتحصيل العلمي، باعتبار أن الألعاب الإلكترونية أحد أكثر الوسائل استخداما للترفيه بالتالي تفترض الدراسات الثلاث وجود آثار مختلفة، غير أن دراستنا تهدف بالأساس إلى دراسة أشكال الترفيه المتنوعة عبر موقع اليوتيوب كأحدث السبل للترفيه في العصر الحالي بحكم خاصية التفاعلية والتشاركية والالتزامية التي يختص بها الموقع زيادة على ذلك اخترنا فئة المراهقين وتحصيلهم الدراسي.

مصطلحات الدراسة :

موقع اليوتيوب: نشير إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار أن موقع اليوتيوب إحداها، عرفها "قاموس أودليس odlis للشبكات الاجتماعية بأنها: مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة، تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات الأفراد والمؤسسات، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كاللهاو والفيديو والبرمجيات. (عبد المعطي، 2015: 89)

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: "الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توصلت العلاقة الاجتماعية بينهم". (منصور، 2016: 25)

يعرف دوفي موقع اليوتيوب بأنه أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة في العالم ،والذي يمكن المستخدم من مشاركة مقاطع الفيديو ومشاهدتها وتحميلها .(Duffy،2008،119) وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتيح لمستخدميه إمكانية الترفيه المجاني من خلال مشاهدة الفيديوهات والتفاعل معها في أي زمان ومكان عبر شبكة الإنترنت .

المراهقة: وردت عدة تعريفات نذكر منها تعريف مصطفى فهمي " بأنها التدرج نحو النضج الجسدي والعقلي والانفعالي"(عبد العزيز،2007:92).

وعرفها محمود عبد الرحمن حمودة: "أنها المرحلة الانتقالية بين الطفولة والرشد أو هي الفترة الانتقالية ما بين الثانية عشرة والحادية والعشرين من العمر" (رضاء،2000:241) أما إجرائيا تعرف المراهقة في هذه الدراسة بأنها الفئة العمرية الممتدة بين السن إثني عشرة وواحد وعشرون سنة .

الترفيه: لغويا،حسب قاموس وبستر،الترفيه بأنه: الفعل الذي يسلي أو يرفه أو يجعل الوقت يمر بطريقة مبهجة.

- اصطلاحا:يعرف الباحث الأمريكي فلاير الترفيه بأنه: "كل ما يمنح أو يريد أن يمنح نوعا من الارتياح من حقائق الحياة المكدره والترتبية ، ويرى البعض الترفيه بأنه مجرد انقطاع عن نشاط متواصل،الذي يحدق بمستقبل الثقافة يجدها تكمن في التسلية أو الترفيه".(خضور،1999:264).

التحصيل الدراسي:وردت عدة تعاريف للتحصيل الدراسي منها :تعريف كود (Good): "بأنه المعلومات التي إكتسبت أو مدى إتقان الأداء من معارف متطورة في موضوعات دراسية وهذا الإنجاز يحدد بدرجات الإختبار أو بالعلامات التي وضعها المعلمون أو كليهما"(GOOD،1973،7)

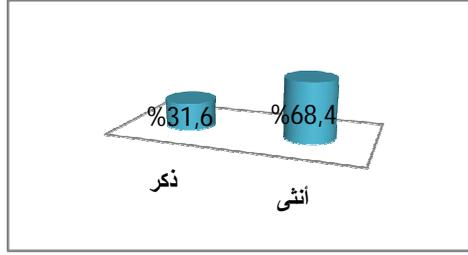
كما يعرف " بأنه مجموعة من المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات التي يكتسبها الطالب داخل المدرسة " (المسعود، 2005، صفحة 2)

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائيا " بأنه المعدل العام الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية العام الدراسي "

4.التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

الجدول 1. يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

متغير الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	61	31,6
أنثى	132	68,4
المجموع	193	100



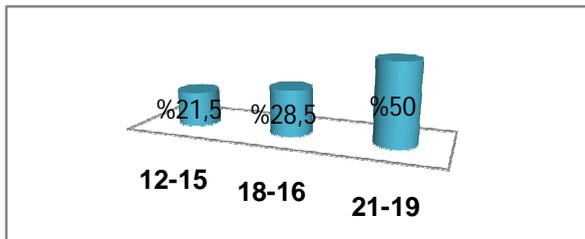
الشكل رقم 01: توزيع العينة وفق متغير الجنس

تشير بيانات الجدول رقم (1)، أن عدد الذكور 61 أي بنسبة 31,6%، ونسبة الإناث بلغت 132 أي بنسبة 68,4%.

يتضح أن نسبة الإناث ضعف عدد الذكور، وذلك كون عينة الدراسة أجريت على المتدرسين، وفي الغالب تكتظ القاعات الدراسية بجنس الإناث على حساب الذكور، وكذلك تعكس النتائج ارتفاع نسبة الإناث في الجوائز مقارنة بالذكور.

الجدول 2. يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
15-12	41	21,5
18-16	55	28,5
21-19	97	50
المجموع	193	100



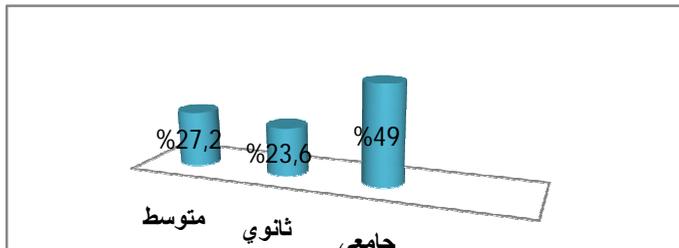
الشكل رقم 02: توزيع عينة البحث حسب متغير الفئة العمرية

قمنا بتقسيم أفراد العينة حسب الفئات العمرية إلى ثلاث فئات رئيسية تمتد الأولى من 12-15 سنة وهي بداية مرحلة المراهقة و تتداخل بشكل واضح مع مرحلة الطفولة و أغلبهم يتمدرس في الطور المتوسط و الفئة الثانية تمتد من 16-18 سنة، والفئة الثالثة تمتد من 19-21.

بقراءة الجدول يتضح أن عدد المراهقين الذين تتراوح أعمارهم 19-21 هي النسبة الأعلى حيث تقدر ب 50% و تتميز هذه المرحلة بالمراهقة المتأخرة و كذا في مرحلة التحصيل العلمي سواء المستوى الثانوي أو الجامعي والوارد أن منهم من ولج عالم شغل أو البطالة، و يكون فيها وعي المراهق نضج مقارنة بالفئة العمرية التي تبدأ بسن 12 عاما ، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية الممتدة من 16-18 بنسبة تتراوح ب 28.5% أو اغلب أفراد العينة يدرسون في المرحلة الثانوية ، أما نسبة الأقل من المراهقين هم من تتراوح أعمارهم بين 12-15 سنة ، حيث يكون المراهق في بداية المراهقة و تتشابه كثيرا مع مرحلة الطفولة و اغلب المراهقين يصل إلى سن البلوغ في هذه المرحلة العمرية .

الجدول 3. يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي .

التكرار والنسبة	التكرار	النسبة
متوسط	52	27,2
ثانوي	45	23,6
جامعي	96	49
المجموع	193	100

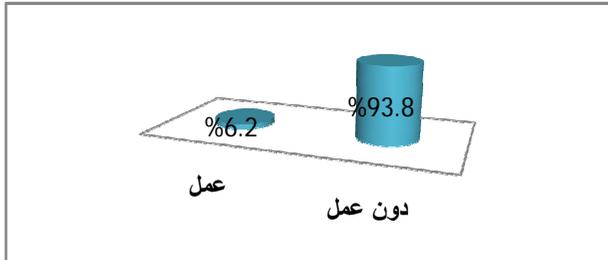


الشكل رقم 03: توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

تشير بيانات الجدول (03) أن عدد المراهقين ذوي المستوى الجامعي بلغت 96 مفردة أي بنسبة 49% وهي أعلى نسبة ، تليها في الترتيب الثاني المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسط و عددهم 52 أي بنسبة 27.2% ، وفي المرتبة الثالثة مراهقو المرحلة الثانوية و عددهم 45 أي بنسبة 23.6% و هنا قمنا بتقسيم المستويات التعليمية لتسهيل عملية التحليل وكذا بالاستناد إلى تقسيم الفئات العمرية وكذا اخترنا اغلب أفراد العينة من ذوي المستوى التعليمي الجامعي من المحتمل أن تكون لهم إمكانيات أكثر من المستويات التعليمية الأخرى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهم أكثر حاجة لها مقارنة مع غيرهم. وتعزى هذه الفروقات في النسبة إلى اختيار أماكن توزيع الاستثمارات، حيث ارتأينا توزيع جزء كبير منها الخاصة بمدينة المسيلة بالجامعة.

الجدول 4. يمثل توزيع العينة حسب متغير المهنة.

النسبة	التكرار	المهنة
6,2	12	عمل
93,8	181	دون عمل
100	193	المجموع

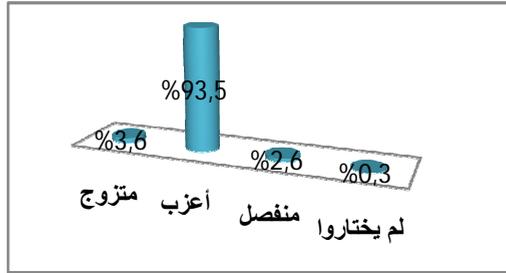


الشكل رقم 04: توزيع العينة حسب متغير المهنة

يظهر من قراءة الجدول رقم (4) أن عدد المراهقين الذين لا يعملون يقدر ب 181 أي بنسبة 93.8% أما عدد المراهقين العاملين بلغ 12 مراهق أي بنسبة 6.2% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بعدد العاملين ويرجع ذلك كون أن أفراد العينة في سن التمدرس و التحصيل العلمي ومسؤوليتهم المالية لازالت على عاتق الأبوين، والمعلوم أن اغلب الآباء يرغبون في تدريس أبنائهم ولا يسمحون لهم بالعمل على حساب تحصيلهم العلمي، وتجدر الإشارة إلى أن فئة المراهقين الجامعيين تمثل شريحة كبيرة من عينة الدراسة نظرا لارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في السنوات الأخيرة

الجدول 5. يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
3,6	7	متزوج
93,5	180	أعزب
2,6	5	منفصل
0,3	1	لم يختاروا
100	193	المجموع

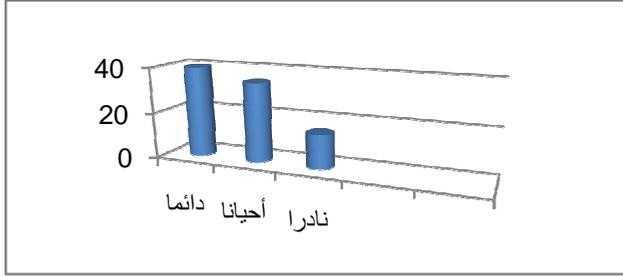


الشكل رقم 05: توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة عزاب حيث بلغت نسبتها 93.5% ويعود ذلك كون أفراد العينة في سن التمدرس وقدراتهم النفسية والاجتماعية والمادية لا تؤهلهم لتحمل مسؤولية العائلة، كما أن العمر القانوني للزواج هو 18 سنة فحين بلغ عدد المراهقين المتزوجين 7 أي ما يعادل نسبة 3.6% ، وهي نسبة ضئيلة جدا ،كذا عدد حالات الطلاق 5 حالات، فرد واحد من عينة الدراسة لم يجب عن السؤال ، ومنه فلن نأخذ في الاعتبار متغير الحالة الاجتماعية في تحليل النتائج .

الجدول 6. يمثل توزيع العينة حسب استخدامها لليوتيوب.

النسبة	التكرار	عادات الاستخدام
51,3	99	دائما
34	66	أحيانا
14,8	28	نادرا
100	193	المجموع الكلي



الشكل رقم 06: توزيع العينة حسب استخدامها لموقع اليوتيوب

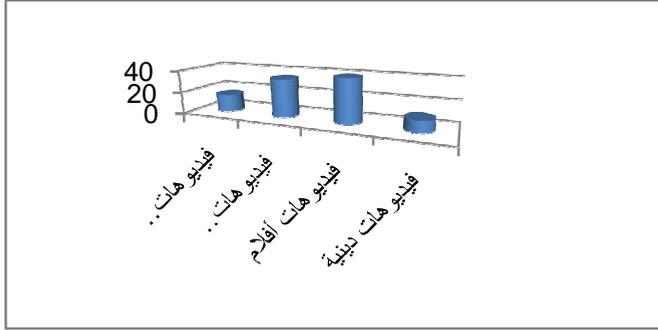
بفحص بيانات الجدول السابق يتضح أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب بشكل دائم وتقدر نسبة 51,3% وبفارق متقارب 34% يستخدمونه أحيانا، 14,8% من المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب نادرا .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن اليوتيوب يحظى بانتشار واسع في أوساط المراهقين وذلك لمزاياه وخيارته المتنوعة مما ساهم في جذب المستخدمين من المراهقين والإقبال عليه بشكل دائم، فالمرهقين يستخدمون موقع اليوتيوب لإشباع حاجاتهم المختلفة ، أي أنه من المواقع الأساسية لهم وليس عارض.

كذلك يدل على غياب الدور الأبوي في ضبط استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ولا مبالاتهم بانعكاسات الاستخدام المطول لموقع اليوتيوب على حياتهم الدراسية والصحية والاجتماعية

جدول 10. الفيديوهات المفضلة لدى عينة البحث

النسبة	التكرار	الفيديوهات المفضلة
15,54	30	فيديوهات رياضية
34,19	66	فيديوهات موسيقية
39,38	76	فيديوهات كوميدية
10,89	21	فيديوهات دينية
100	193	المجموع



الشكل رقم 10: الفيديوهات المفضلة لدى عينة البحث

توضح بيانات الجدول أعلاه أن نسبة عالية جدا من المبحوثين يشاهدون فيديوهات أفلام و مسلسلات كوميدية تصل إلى: 39,38% من المبحوثين يليها في الترتيب الثاني الفيديوهات الموسيقية وبلغت نسبته 34,19% وهي نسبة معتبرة جدا يليها على التوالي و بفارق متقارب الفيديوهات الرياضية 15,54% و الفيديوهات الدينية: 10,98%.

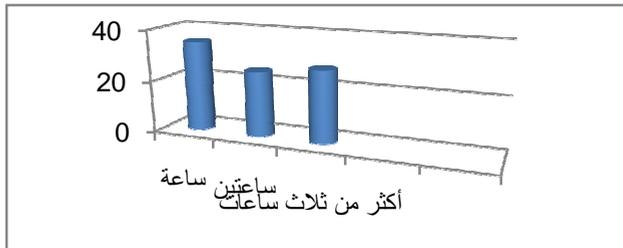
و يعود تفضيل عينة الدراسة إلى مشاهدة الأفلام و المسلسلات الكوميدية إلى تنوع مضامينها وحبكة توليفتها و هي في الغالب تحكي قصص رومانسية و تعتمد الأسلوب العاطفي و أحيانا أخرى على أسلوب الأكشن و المغامرة و هذا ما يهتم به المراهقين كما أن اغلب المسلسلات كالدراما التركية و المصرية هي سلاسل لحلقات طويلة جدا تصل إلى 300 حلقة و بالتالي فإن أفراد العينة يرغبون في مشاهدة حلقات سابقة فاتهم على التلفزيون أو حلقات لاحقة من مسلسلاتهم المفضلة و المعلوم أن الدراما تخلق نوع من التقارب بينها و بين المشاهدين وتجعلك تندمج مع العمل حتى لا تكاد تحس بأنه مجرد تمثيل نتيجة للقدرة الهائلة في عالم الإنتاج و الإخراج و المؤثرات الصوتية و السمعية البصرية ، كل هذه العوامل ساهمت في تقريب الخيال من الواقع و يعود تفضيل العينة لمشاهدة الفيديوهات الموسيقية إلى أن أغلب الأغاني المصورة فهي شكل فيديو كليب

تعتمد على تقنيات عالية في التصوير والإخراج واستخدام المؤثرات البصرية والصوتية و الخدع السينمائية كل هذه الوسائل تجعل الصورة البصرية تريح المشاهدين وتخلق لديهم نوع من الإنسجام خاصة عند استخدام الأسلوب العاطفي الذي يحدث تأثير خاصة على فئة المراهقين مما يجعلهم يصرحون في الأحلام والخيالات ينسجم ضغوط الدراسة وأثار مرحلة المراهقة.

والمعلوم كذلك أن الموسيقى لها قدرة على تخفيف الضغوط والحزن وهناك في بعض البلدان الغربية من يستخدمها كجزء متكامل لعلاج بعض الأمراض حيث عبرنا بعض أفراد العينة أنهم يحسون بسعادة أثناء سماعهم الموسيقى ومشاهدتهم الفيديوهات عبر موقع اليوتيوب.

الجدول 11. الفترة التي تستغرقها عينة البحث في مشاهدة الفيديوهات.

مدة الاستخدام	التكرار	النسبة
ساعة	78	40,41
ساعتين	48	24,9
أكثر من ثلاث ساعات	67	34,7
المجموع	193	100



الشكل رقم 11: الفترة المستغرقة مشاهدة في مشاهدة الفيديوهات

تشير بيانات الجدول أعلاه أن 34,7% من المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب 40,41 ساعة واحدة يوميا وهي النسبة الأعلى. يليها في الترتيب الثاني استخدام موقع اليوتيوب لأكثر من ثلاث ساعات يوميا وبلغت النسبة 34,7% وبفارق متقارب قضاء ساعتين يوميا في استخدام موقع اليوتيوب وبلغت النسبة 24,9%.

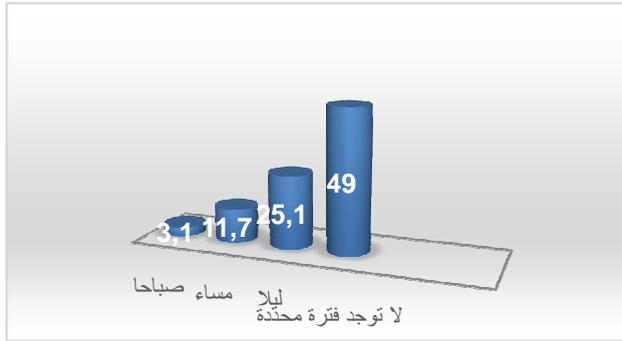
وتدل هذه النتائج أن الاستخدام لمدة ساعة واحدة، طبيعي نظرا للالتزامات الدراسية وكذا لمتابعتهم لحسابتهم التواصلية على مواقع التواصل الأخرى كموقعي الفيسبوك والتويتروغيرها من المواقع، كما يدل على رقابة أوليائهم فهم يقللون من هذه الممارسة

في فترات الدراسة و الامتحانات، بينما يرجع استخدام موقع اليوتيوب لأكثر من ثلاث ساعات يوميا إلى أن موقع اليوتيوب يعد موقع أساسي بالنسبة لهم لإمكانيته إشباع رغبات مستخدميه لما يوفره من خدمات تعليمية وثقافية وترفيهية وغيرها من المجالات الأخرى .

كما تعكس النتائج قلة وعي الأولياء بمخاطر الإدمان على المشاهدة وأثاره على سلوكياتهم وأخلاقهم عامة ودراساتهم بصفة خاصة .بالإضافة إلى عدم إدراك قيمة الوقت وهدره في مشاهدة الفيديوهات على حساب أشغال أخرى أكثر أهمية وفائدة لهم .

الجدول 12. الأوقات المفضلة لاستخدام موقع اليوتيوب

النسبة	التكرار	أوقات الاستخدام
3,1	6	صباحا
11,7	22	مساء
25,1	48	ليلا
60,62	117	لا توجد فترة محددة
100	193	المجموع



الشكل رقم 12: الأوقات المفضلة لاستخدام اليوتيوب

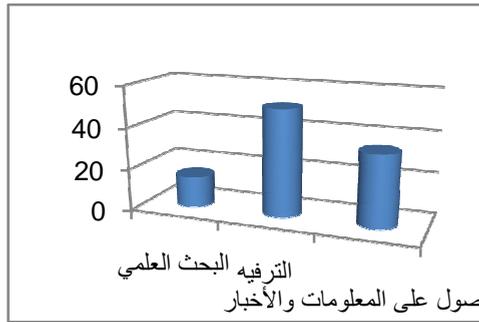
أول ما نلاحظه في الجدول أعلاه ارتفاع نسبة المبحوثين الذين صرحوا أن ليس لديهم فترة محددة لاستخدام موقع اليوتيوب وبلغت النسبة %60,62 أي تقريبا نصف أفراد العينة يليه الاستخدام الليلي حيث يقدر عددهم بـ 48 فردا أي بنسبة %25,1 وفي المرتبة الثالثة الفترة المسائية بنسبة تقدر بـ %11,7 أما الفترة الصباحية فعادت في المرتبة الأخيرة وبلغت النسبة %3,1 وهي نسبة ضئيلة جدا.

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسات كثيرة حيث ترى أن التوجه العام للجمهور نحو وسائل الإعلام و الاتصال حيث لا يضبطون تعرضهم لها بوقت محصور و محدود ولكن بشكل متاح و اختيار الوقت المناسب, و خاصة أن موقع اليوتيوب يستخدم من خلال شبكة الانترنت عبر الهواتف الذكية و الأجهزة اللوحية و التي تتيح للمستخدم إمكانية التردد على الموقع في أي وقت يشاءون بكل سهولة, كما يتوافق مع الطبيعة عينة الدراسة حيث أغلب أفرادها متدرسين و عادة تكون الدراسة مكثفة في الفترة الصباحية و أن الفترة الليلية هي الأنسب للتعرض لوسائل الإعلام حيث يتفرغ الأفراد من الالتزامات الدراسية و الأعمال المنزلية بالنسبة للإناث و هي أكثر فترة يكون فيها الأفراد داخل البيت حيث تتوفر تغطية شبكة Wifi و هذه النتيجة تتوافق مع دراسة سعيد بومعيزة, سهام بوقلوف, مريم قويدر, التي سبق ذكرها.

يدل إرتفاع نسبة الاستخدام الليلي إلى عدم وجود رقابة أبوية على الأبناء حيث يترك الأبناء مع الإنترنت لوقت متأخر من الليل وهذا قد يكون مضر بالصحة و مضيق للوقت كما سبب الإرهاق الذهني و البدني خاصة أي ينضروهم دوام صباحي.

الجدول رقم 13. أغراض استخدام أفراد العينة لموقع اليوتيوب.

أغراض الاستخدام	التكرار	النسبة
البحث العلمي	28	14,51
الترفيه	98	50,78
الحصول على المعلومات والأخبار	67	34,71
المجموع الكلي	193	100



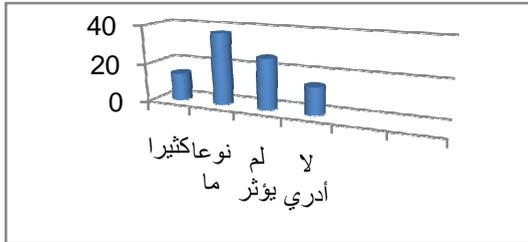
الشكل رقم 13: أغراض استخدام أفراد العينة لموقع اليوتيوب.

بقراءة النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتبين أن أغلب الباحثين يستخدمون موقع اليوتيوب لأجل الترفيه و تقدر نسبتهم ب 50,78% يليه البحث عن المعلومات والأخبار

بنسبة %34,71، أما الذين يستخدمون موقع اليوتيوب لأجل البحث العلمي فقدرت نسبتهم ب %14,51. وهذا ما يدل على أن استخدام موقع اليوتيوب ومشاهدة الفيديوهات لدى المراهقين (ت) بدرجة أولى لأجل البحث عن المتعة والترفيه من خلال مشاهدة فيديوهات متعلقة بالأفلام والمسلسلات والرسوم المتحركة والموسيقية أو حتى مشاهدة حلقات لاحقة لبعض الأفلام والمسلسلات وكذا الأفلام القصيرة والسلاسل الفكاهية وكما أشرنا سابقا بأن أفراد العينة أغلبهم يبحث عن المتعة والتخفيف من شدة الضغوط والشعور بالكآبة نظرا للتغيرات النفسية والاجتماعية والعقلية والفيزيولوجية التي تختص بها مرحلة المراهقة دون غيرها، بالإضافة إلى أن معظم عينة الدراسة متمدرسين ويهتمون بمجال معرفة الأخبار المحلية والعالمية وكذا المعلومات التي ترضي فضولهم في اكتشاف كل ما هو جديد، فحين تدل النسبة المتدنية لمشاهدة موقع اليوتيوب من أجل البحث العلمي وذلك قد يعود لتفضيلهم طرق أخرى للحصول عليه كموقع الفايسبوك أو البحث من خلال محرك google من خلال قراءة النصوص المكتوبة خاصة أن موقع الفيسبوك يتيح مكتبات الكترونية مجانية للمستخدمين.

الجدول 14. مدى تأثير الترفيه باستخدام موقع اليوتيوب على التحصيل الدراسي لأفراد العينة

التكرار والنسبة	التكرار	النسبة
كثيرا	28	14,5
نوعا ما	71	36,8
لم يؤثر	50	25,9
لا ادري	27	14
لم يختاروا	17	9,1
المجموع	193	100



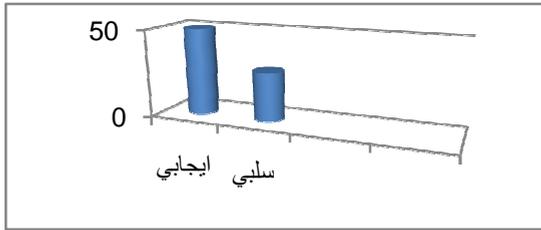
الشكل رقم 14: مدى تأثير الترفيه عبر موقع اليوتيوب على النتائج الدراسية للعينة يتضح من خلال قراءة بيانات الجدول أعلاه أن أكثر من ثلث أفراد العينة تأثروا نوعا ما باستخدام موقع اليوتيوب حيث يقدر عددهم 71 فردا، أي بنسبة تقدر بـ %36,8 يلها و

بفارق ضئيل 25,9% صراحوا أنهم لم يؤثر فيهم استخدام المواقع التواصل الاجتماعي و في الرتبة الثالثة 14,5% من المبحوثين أثرت فيهم بدرجة كبيرة وبنسبه شبه متطابقه 14% لا يدرون إن كان موقع اليوتيوب أثر فيهم.

وتفسير هذه النتائج تكمن في طبيعة صعوبة قياس مستويات التأثير وأغلب الدراسات تؤكد أن وسائل الإعلام أو الإعلام الجديد تحدث تأثيرا على المستخدمين ولكن لا يدركون ذلك أو ينكرون ذلك وهذه النتيجة وصلت إليها دراسات كثيرة منها دراسة سهام بوقلوف استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية للمراهقين.

الجدول 15. تقييم أفراد العينة لتجربة الترفيه عبر موقع اليوتيوب وانعكاسه على تحصيلهم الدراسي.

النسبة	التكرار	اتجاه التقييم
47,15	91	ايجابي
52,85	102	سلبي
100	193	المجموع



الشكل رقم 15: تقييم أفراد العينة تجريبه الترفيه عبر موقع اليوتيوب وانعكاسه على تحصيلهم الدراسي.

باستعراض بيانات الجدول السابق يتضح ارتفاع عدد أفراد العينة الذين قيموا تجربتهم مع وسائل التواصل الاجتماعي سلبيًا وقدرت النسبة 52,85%، ما من يرون أن موقع اليوتيوب أثر فيهم إيجابيًا بلغت نسبتهم 47,15%.

ويعود التقييم الايجابي إلى المزايا التي أتاحها موقع اليوتيوب للمستخدمين منها التعرف على ثقافات الغير واكتساب صداقات افتراضيه والمساعدة في إنتاج البحوث والتحصيل العلمي وتنمية المهارات، والإطلاع على الجديد.

وأما التقييم السلبي فراجع إلى الآثار المترتبة عن هذا النوع من الترفيه حيث صرحت شريحة كبيرة من المبحوثين أنهم يلجئون إليها لتحسين حالتهم المزاجية لكنهم يحسون بالضيق والكآبة والقلق والانزعاج فليس كما توقعوه وقلل من اهتمامهم بالدراسة وازدحوا أكثر انطوائية ويشعرون بالذنب نتيجة قطع صلة الرحم لكنهم لا يستطيعون الابتعاد عنها.

5. عرض النتائج ومناقشتها : خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نوردها في مايلي:

1-يميل أكثره أفراد العينة لاستخدام موقع اليوتيوب في المنزل سواء من جهاز الحاسوب العائلي أو بالهواتف النقالة إرضاء لأنفسهم والأولياء حيث يرغب الآباء بقاء أبنائهم في البيت خوفا على ما يمكن أن يتعرض له في الخارج من رفقاء السوء كما أنه يسهل عليهم رقابة مايتعرضون من محتويات وكذلك يشعر المراهقين براحة أكبر في استخدام وقضاء وقت أطول.

2-كشفت الدراسة أن موقع اليوتيوب موقع رئيسي بالنسبة لأفرادالعينة وأنهم يستخدمونه دائما وقدرت النسبة 39.61% وأحيانا بنسبة 34.5% ويعود ذلك كون موقع اليوتيوب يوفر ألوانا من الترفيه بطرق وأشكال متعددة في شتى مجالات الحياة ترضي حاجات المراهقين ورغباتهم كما أن موقع اليوتيوب يعد ثاني أكثر المواقع استخداما في الجزائر بعد موقع الفيسبوك .

3- وأن مدة الاستخدام تتراوح ما بين ساعة وبلغت النسبة 40,41% و أكثر من ثلاث ساعات 34,7% وساعتين 24.9% وهذه النتيجة تتوافق إلى حد بعيد مع نتائج دراسة الباحثة سهام بوقلوف حيث أشارت الدراسة إلى أن أفراد العينة يستخدمون موقع اليوتيوب بشكل كثيف حيث أفاد 76% من عينة الدراسة أنهم يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل يومي وأن تفاوت عينة الدراسة في المدة الزمنية في الاستخدام حيث ذكر أن أكثر من ثلث العينة 39.3% يستخدمونه أقل من ساعة في اليوم 39.3% بينما أفاد 22.2% أنهم يستخدمون من ساعة إلى ساعتين فحين ذكر 14.8% أنهم يستخدمون أكثر من ساعتين يوميا ذلك عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامه أو موقع اليوتيوب خاصة تشعر بالاندماج والإستغراق لدرجه أن الوقت يمر بسرعة .

4-كشفت الدراسة بأن الفيديوهات المفضلة لدى المراهقين الأفلام والمسلسلات 39,38% يليه الفيديوهات الموسيقية وقدرت النسبة 34.19% فالمرهقين ينجذبون للفيديوهات المصورة في شكل قصص وحكايات تشبع أحلامهم وشغفهم بالحياة

ويتخذون من أبطالها قدوة لهم ويقلدونهم في سلوكياتهم ولباسهم وتؤكد هذه النتائج على أهميه موقع اليوتيوب بالنسبة للمراهقين الذي يوفر لهم خدمات تشبع رغباتهم وترضي اهتماماتهم فهو يشبع حاجتهم للترفيه من خلال مشاهدة الفيديوهات الموسيقية والأفلام و المسلسلات و مباريات كرة القدم وما يتعلق بعلم الفن والجمال الطبخ كما يوفر خدمات تعليمية وثقافية.دينية أنه يتيح إمكانية مشاهدته لقطات أو حلقاتك التلفزيونية المفضلة وإعادتها في أي وقت تشاء وكذا التعليق على المحتوى ومنه المشاركة أو التفاعل أو الترفيه الجماعي وهذا ما لا يتوفر على شاشة التلفزيون ومنه فإنه يتيح خيارات لا حصر لها وفي الوقت المناسب مع خصوصية الاستخدام .

5-وأنه يستخدم للترفيه وبلغت النسبة 50,78% وللحصول على المعلومات بنسبة 34,71% ، وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية الترفيه بالنسبة للفرد حيث ذكر الأطباء أن

للعب والترويح فوائد نذكر منها:إراحة العضلات والأعصاب

تفريغ الطاقة الجسمية والنفسية

إعداد الطفل للحياة المستقبلية

دفع الملل، والضجر، وضيق الصدر

دفع ضغوطات الحياة .

6- وأن 60,62% من المراهقين ليس لهم وقت محدد للاستخدام وذلك لسهولة الولوج إلى حساباتهم التواصلية دون جهد وفي أي وقت شاؤو كذلك للاطلاع على كل جديد يطرأ على حساباتهم وان 25,1% من عينة الدراسة يستخدمونه ليلا و 11,7% مساء وهو وقت التفرغ من الالتزامات الدراسية وكذا وقت السكن والبقاء في المنزل منه شعور بالراحة في الاستخدام وكذا الخصوصية،وهذا يتوافق مع دراسات كثيرة منها دراسة سهام بوقلوف ومريم قويدر .

7-بينت الدراسة أن اغلب أفراد العينة يرون أن استخدام موقع اليوتيوب للترفيه أثر على تحصيلهم الدراسي وقدرت النسبة 36,8% و 14,5% أثر فهم كثيرا مقابل 25,9% يعتقدون نتائجهم الدراسية لم تتأثر بهذا النوع من الترفيه،وتبرير ذلك بأن المداومة على مشاهدة مختلف الفيديوهات والتفاعل معها هو مضيعة للوقت الذي من المفروض يستغل في المراجعة والتحصيل العلمي كما أن طول مدة الاستخدام يؤثر على الصحة النفسية والجسدية ويجعل المستخدم يشعر بالتعب الذي بدوره ينعكس على التحصيل الدراسي،كما أن اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يجدون صعوبة

في تحديد الآثار المترتبة عن سوء الاستخدام وذلك لصعوبة عزل هذا العنصر المؤثر عن باقي العناصر المحيطة بهم .

8- وأن 50,58 % يرون أن الترفيه عبر موقع اليوتيوب أثر سلبي على نتائجهم الدراسية و47,15% صرحوا بأن التأثير كان ايجابيا ، ويعود التقييم السلبي إلى الانعكاسات السلبية التي يحدثها طول فترة الاستخدام والتي سبق أن اشرنا إليها وهي ضياع الوقت والتعب الجسدي العام ، أما التقييم الايجابي فيعود إلى المزايا والخدمات التي يحصلها الفرد المستخدم كالحصول على المعلومات والكتب التي تساعدهم في انجاز بحوثهم بسهولة ، يقول علي رضي الله عنه: " >> روحوا القلب ساعة بعد ساعة فان القلب إذا كل عمى.<<. وقال كذلك: >>إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فأقيموا لها طريق الحكمة <<. (المنجد، 2009، صفحة 23)

7. خاتمة :

حتى وقت قريب، كانت قوة الدول تقاس بمدى إسهامها في الإنتاج الصناعي، وقد قال مؤسس علم الاقتصاد آدم سميث، إن الاقتصاد الجيد هو الاقتصاد الذي يصدر السلع المصنعة ويستورد المواد الأولية، أما الاقتصاد السيء فهو الذي يفعل عكس ذلك. والحال أننا على أبواب الدخول إلى عصر جديد، عماده الذكاء الصناعي، حيث ستحل الآلات والروبوتات أكثر فأكثر محل الإنسان، وستحدث تغيرات توازي أو تكبر عن تلك التي أحدثتها الثورة الصناعية، وستزداد بموجها ساعات الفراغ. والنتيجة المنطقية أن صناعة الترفيه ستكون ليس فقط صناعة المستقبل، بل من محركات الاقتصاد الأساسية، ولعل قياس قوة الدول سيكون بمدى إسهامها في هذه الصناعة.

غير أن للترفيه ضوابط وشروط حتى ينعكس بالفائدة فلا إفراط ولا تفريط وهنا نذكر بعض المحددات التي تنضم عملية الترفيه نوردها فيمايلي: -مراعاة مقدار الحاجة: حتى لا يكون كل عمر المرء في اللهو واللعب والإنسان لم يخلق لهذا وإنما جعل الترفيه لترويح عن النفس وكسر الرتابة والسامة والملل فهو بقدر الملح للطعام ومن ثم يعود الإنسان بهمة اكبر لطاعة الله تبارك وتعالى.

- الحفاظ على الوقت: بحيث لا يقضي غالب وقته في الترفيه لأن الإنشغال بذلك غالبا مايقود إلى ترك الواجبات والأعمال النافعة من عمارة الأرض وطلب الرزق والعلم وصلة الرحم وغيرها.

هناك فيديوهات مخلة بالأدب وتعرض صورا فاضحة وتسوق الأفلام الإباحية وقد لا تمثل هذه الفيديوهات غير الأخلاقية نسبة تذكر مقارنة بأعداد الفيديوهات التي تزخر بشتى أنواع العلوم والفنون والمعارف الإنسانية ومع ذلك فإن الاهتمام خطورة الفيديوهات السيئة اخذ في الازدياد وقد صدرت حديثا من تسويق المواد الخلاعية عبر الانترنت أعدها فريق من الباحثين وتتضمن الكثير من التحذيرات للآباء بخطورة هذه المواد غير المناسبة والدعوة إلى المحاربة الجماعية لها ومن المواد غير المناسبة للأطفال أو المراهقين.

المراجع :

العربية :

- 1) أكرم رضا (2000).مراهقة بلا أزمة دراسة في المراهقة.دار التوزيع والنشر الإسلامية.مجلة الطفولة والتنمية،العدد1.
- 2) أديب خضور (1999)سيسولوجيا الترفيه في التلفزيون.سلسلة عالم الفكر.المجلد28(2).
- 3) أحمد مصطفى عمر السيد(2002).البحث العلمي،إجراءاته ومناهجه ،القاهرة ،مكتبة الفلاح.
- 4) تمار يوسف(2004).نظريةAjenda stting.دراسة نقدية لى ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية الإعلامية في المجتمع الجزائري ،أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 03.
- 5) مؤسسة آرامكو.(2018).صناعة الترفيه والعصر الرقمي.تقرير القافلة.مجلة القافلة.السعودية .
- 6) محمد صالح المنجد(2009).صناعة الترفيه.السعودية.مجموعة زاد.
- 7) مها حسن الشحروري (2007).اثر الألعاب الالكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي.(رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،جامعة عمان العربية .
- 8) مريم قويدر.(2010).أثر الألعاب الالكترونية على سلوكيات الأطفال.(رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،جامعة الجزائر 03).
- 9) المسعود ،ندى بنت أحمد(2005)،أسس حل المشكلات ،وزارة التربية والتعليم ،المملكة العربية السعودية .
- 10) سهام بوقلوف.(2018).استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية "(رسالة دكتوراه ،غير منشورة ،جامعة الجزائر 03).
- 11) السوداني حسن محمد المنصور (2016).شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين،الأردن ،مركز الكتاب الأكاديمي.
- 12) نهالسيد عبد المعطي.(2015).صحافة المواطن.نحو نمط اتصالي جديد،الإمارات العربية المتحدة ،دارالكتاب الجامعي.

(13) ساسي عبد العزيز (2007). انعكاسات الألعاب الصغيرة على تعلم مهارات الحركية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03.الجزائر.

(14) الأجنبية :

relibality and alidity assessment quantitv application in the .Camins and zeller(1979) 13. (15
social unvrsty

.dictionaryof education.Growthill book .new York.(1973)..Good.carter14 (16

generation strategies for using .engaging the youtube google yead..Dyffy.p.(2008) 15 (17

.2.01 in teaching and learning .the electronic journal of elarnig .6(2)p119